ممن يضيق عن حصرهم بطون الاوراق وكان افصح
اهل وقته قلما وامكنهم في دقائق العلوم قدما واسرعهم
بيانا واثبتهم جنانا واعلاهم اسنادا وارفعهم
عمادا وكان في طريق القوم قطب رحاها وشمس ضحاها
وكان متواضعا لم يسمع منه دعوي في شي من العلوم
وكان كثير الصمت قليل النوم زاهدا في الدنيا
ورياستها ومناصبها ولا يعرج على الملوك في مواكبها
وكان يري حلال الدنيا كالميتة لا يأخذ منها الا ما اضطر
اليه وكان كريما جوادا وكان ينفق على صوفيته النفقة
الطيبة وكان ينفق على ثلاثة بيوت تبرعا واحتسابا
وكان يكرم الضيف ويفرح به وكان كثير الاعتنا
بجيرانه كثير التعهد لاصحابه واعوانه وكان يقول
لهم من لم يكن عنده نفقة فليأت الينا وما طلب منه
احد الا اعطاه ما طلبه فان لم يكن عنده اعطاه ثمنه
او استصبره ثم اجتهد فيه حتي يحصله واكثر
احواله متعديه الي غيره مع حسن النية وطيب
الطوية واكثر طاعاته قلبية وكان يحيي ما بين العشائين
وكان يكثر من قراة اذا زلزلت وقد ورد في الحديث
ان قراتها مرتين بختمة وكان يكثر زيارة القبور
ويكثر المكث عندها لا سيما ضريح الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم لكثرة ما يحصل له هنا من مزيد الفضل

وكان

وكان كثير الاعتنا بالاذكار النبوية والاخلاق المحمدية
وكان يقول لو نظرنا الي انفسنا بعين التحقيق
كنا من المحابين صرفا ومن كلامه اذا حصل الاعتقاد
زال الانتقاد ومن علامة المحب ان يجعل لما يفعل
المحبوب تاويلا كم من مشهور في بركة مستور
اولئك قوم احبهم الله فسترهم وكان له صبر على
الامراض والاسقام وكانت تعتريه في كل عام ولما
انكسرت رجله جي له بمن يصلحه فقال لا يمكن اصلاحها
الا بعد تمام كسرها فان كان لك صبر على ذلك فعلت
فقال افعل فكسرها ولم يتاوه ولم يتالم فسيل عن
ذلك فقال تفكرت عذاب اهل النار فاذهلني
عن هذا الالم وانشدوا ؎ لذكري لبان اذهلني الجان ؎
فني كلي عن الاحساس طرا ؎ وله كرامات كثيرة منها
ان الشيخ فضل بن عبد الله خرج مع صبيان
يلتقطون المتساقط من السدر فراه صاحب
الترجمة فناداه وعصر اذنه حتي اوجعه وقال ما
يليق بك هذا استعد لما يطلب منك او كما قال
فقال الشيخ فضل فاثر ذلك في قلبي واجتهد في
تحصيل العلوم الي ان فتح الله وشكي اليه الشيخ
فضل الوسوسة فقال له ما تعود اليك فذهبت عنه
وشكي اليه فترة في العبادة فقال له احمد الله حيث

Copyright © King Saud University